

وسائل الشيعة

[5] بيم الله الرحمن الرحيم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن يحسن الكتابة في أرض الجزيرة قليلون جداً، حتى لقد كان الكتاب في مكة المكرمة يعدون على الأصابع. ولذا فقد كانت مدة البعثة في مكة متخصصة - في الأعم الأغلب - لبناء الشخصية الإسلامية وتربية المسلمين القلائل الذين من الله عليهم بدينه. وكانت هذه القلة القليلة من المسلمين المتعلمين تتحمل عبء كتابة الوحي على القراطيس والعصب والأحجار الخفاف والأدم (الجلود). ولما هاجر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله إلى المدينة حث المسلمين على تعلم الكتابة، وكتابة القرآن وحفظه، فكان رجال من صحابته مختصين بكتابة الوحي، ولما وقعت غزوة بدر وأسر المسلمون عدداً من المشركين كان فيهم من يعرف الكتابة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله أسرهم لقاء تعليمهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة. فكان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ناشر للكتابة في الإسلام في مدينته المنورة وبين أصحابه المسلمين.
